

۲،۲۴۹ بروسین، سوفی کوبورج،

هل تفهمني؟ / سوفي كويورج بروسين؛ ترجمة سميرة عبداللطيف السعد

ط١١... الكويت: مركز الكويت للتوحد، ٢٠٠٩

١٥ ص: رسوم: ٢١ سم.- (نشر الوعي بالفئات الخاصة: ٦٤)

ودملك: ٢-١-٨٤٢-٢٠١٩ ١٩٧٨

٢. قصص الأطفال ٣. الاحتياجات الخاصة- رعاية ١. التوحد

أ. العنوان

ب. سميرة عبداللطيف السعد (مترجم)

رقم الإيداع ٢٠٠٩/٣٠٠٢

ردملک: ۲-۱۶-۸۱۲-۲-۲۹۹۹ م

النسخ أوالأقتباس المراجع المنافع المناف

إهداء ۲۰۱۰

دكتورة / سميرة عبد اللطيف السعد الكويت

## Do You Understand Me? المحال تفهمني ... هل تفهمني ... المحال تفهمني ... المحال المحالة المحال

## حياتي، افكاري وإصابتي بالتوحد

Sofie Koborg Brosen

ترجمة: د.سميرة عبداللطيف السعد



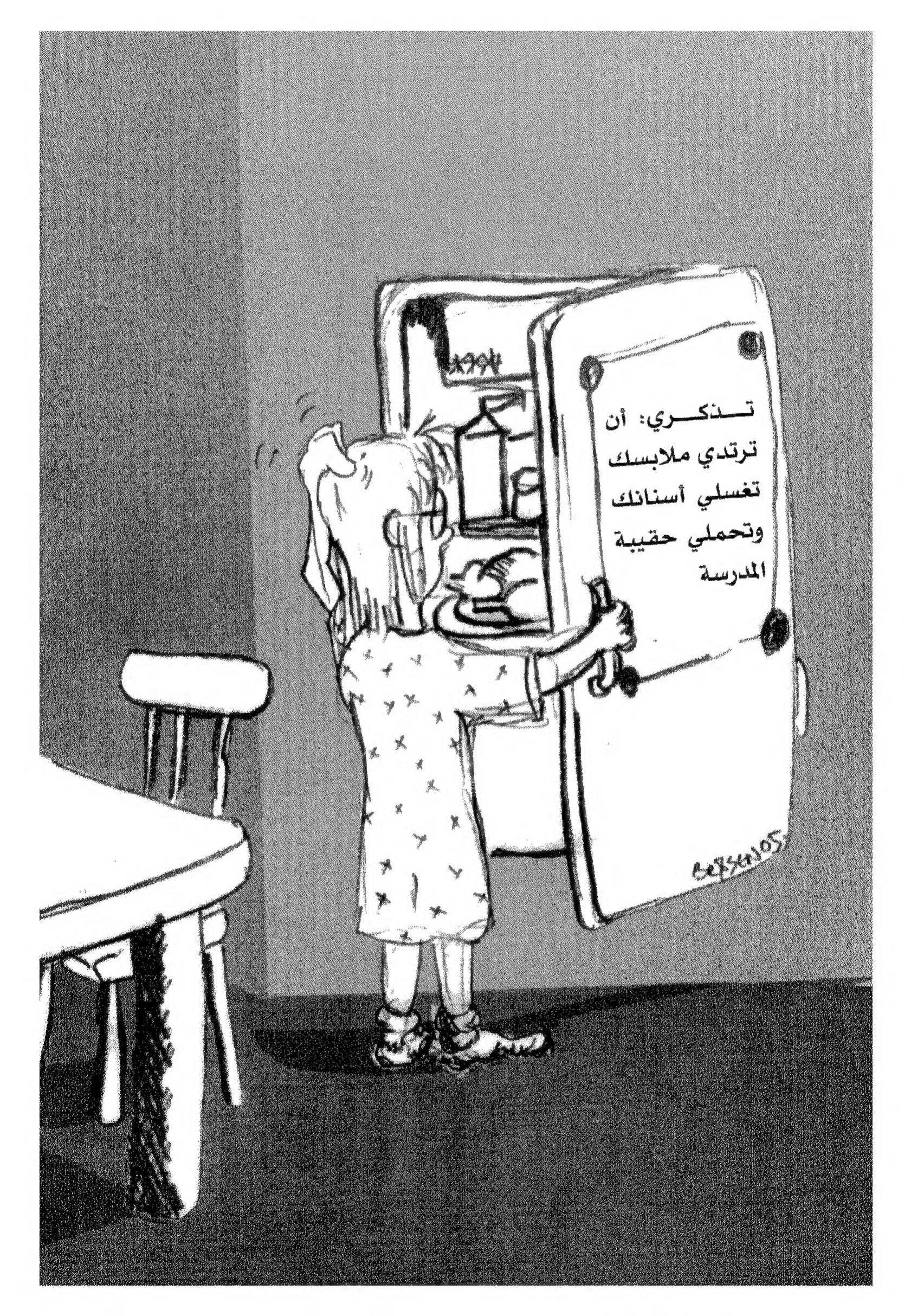
Jessica Kingsley Publishers London and Philadelphia



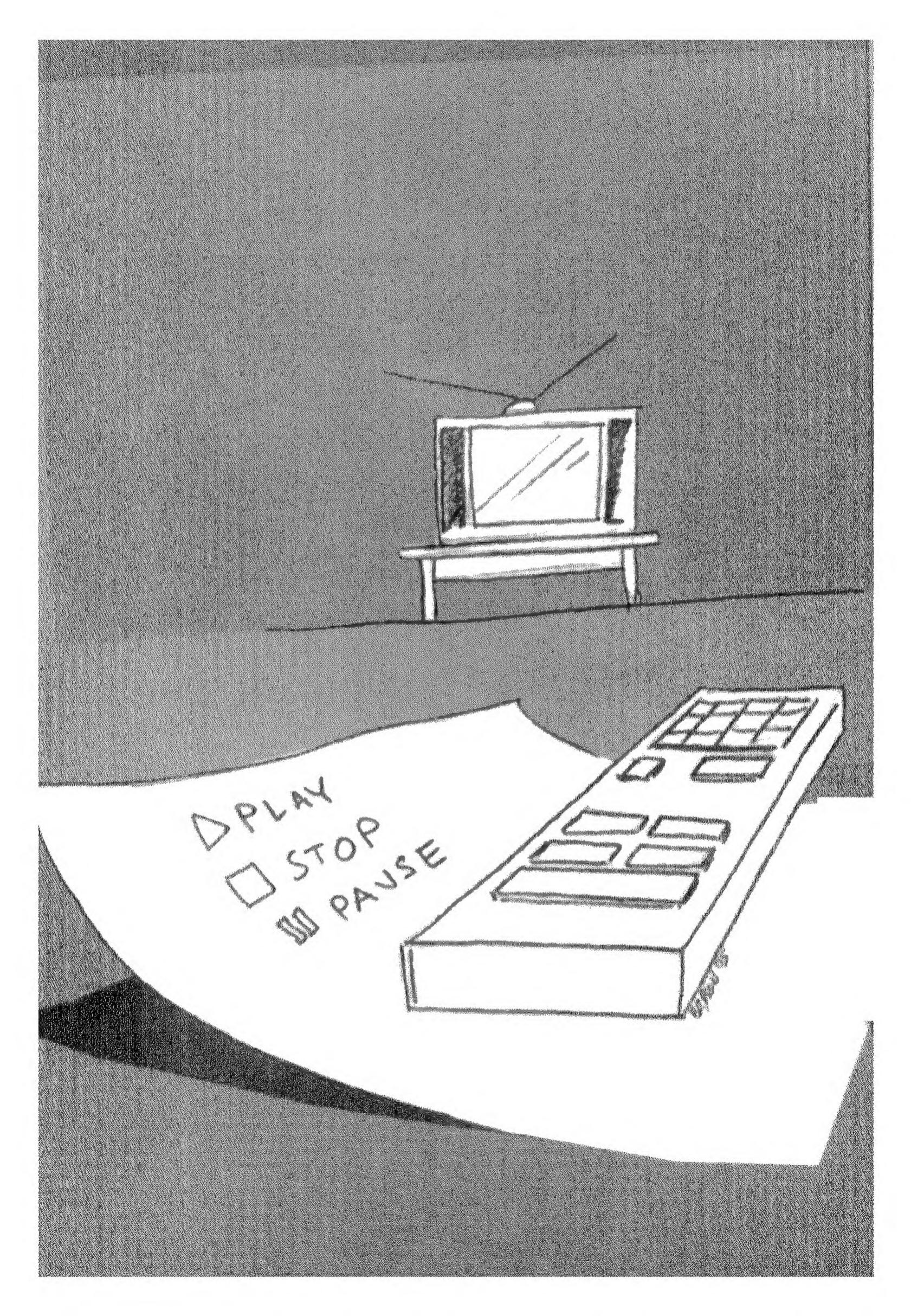


أعاني من إعاقة تسمى «التوحد» أو «متلازمة أسبيرجر». لا يمكننك أن تراها، فهي شيء وُلِدْتُ به، ولا يمكنني فعْلُ شيء إزاءَه. ويعني هذا أنني أجدُ صعوبة في فَهْم الآخرين، لأنهم لا يفكرون بالطريقة التي أفكرُ بها.

أُحِبُّ مساعدة الآخرين. وأحياناً أكونُ بحاجة للمساعدة. أُريدُ من الآخرين أن يفهموا حياتي حتى يَسْهل لهم فهمي.



أنا أحب أن تكونَ الأشياءُ نفس الشيء في كل يوم، ففي الصباح أتابع قائمة المهام والواجبات الموضوعة على الثلاجة، وبعدَها أعلمُ تماما ما يجب عليّ عملُه، إنني أشعر بالارتباك بسرعة. لو أعرف ما ينبغي عليّ القيامُ به. أو عندما أبادر بالقيام بأشياء لم أقم بها من قبل. فأنا أحتاج إلى شَرْح مُسبق.



أشاهدُ الحلقاتِ التلفزيونية المخصصة للأطفال كلَّ يوم في الساعة الخامسة مساءً. ولأنه ليس سهلاً عَليَّ أن أعرف الوقت، فأمي تُذكرني به، وإذا نسيت أن تُخبرني بأن الساعة الآن الخامسة، وأنني تأخرت عن موعد فيلم الكارتون، فإني أشتاطُ غضباً، ولو كان الفيلم لأناس حقيقيين فقط فإني لا أغضب بهذا الشكل.

لديَّ جدولٌ في حجرة المعيشة، به رسومٌ وكلماتُ تخبرني عن كيفيةٍ عملِ جهازِ التحكم عَن بُعْد، تعلمتُ استخدامَ هذا الجهاز مُنْذُ عدةِ سنوات.



لا أستطيعُ دائماً أن أصل إلى الكلمة الصحيحة عندما أحتاجها، وهذا فعلاً ما يَدفعُني إلى الشعور بالحزن والقلق، وأحياناً أجِدُ صعوبةً في تَذكرِ أسماءِ الأشخاص والأشياء.

ومن الصعوبة أيضاً أن أجد كلمات يمكنني أن أستخدمَها لوصف الأشياء، أظنَّ أنه من الصعب عَليّ وَصْفُ وشرحُ ما أشعر به، فأنا أفضًل المحادثات القصيرة.



لا يمكنُني أن أتذكر جميع أسماء الأطفال في الفصل حتى أنني لازلتُ أجهلُ جميع أسماء المعلمين. ومع ذلك فأكاد أكونُ مُلِمة بجميع أسماء الشخصيات الكرتونية لأن هذا أسهل بالنسبة إليَّ.

تقول أمي النني أتحدث بطريقة مختلفة عن الناس الآخرين. فأحياناً أستخدم جُمَلاً من الحلقات الكرتونية دون أن ألاحظ ذلك.

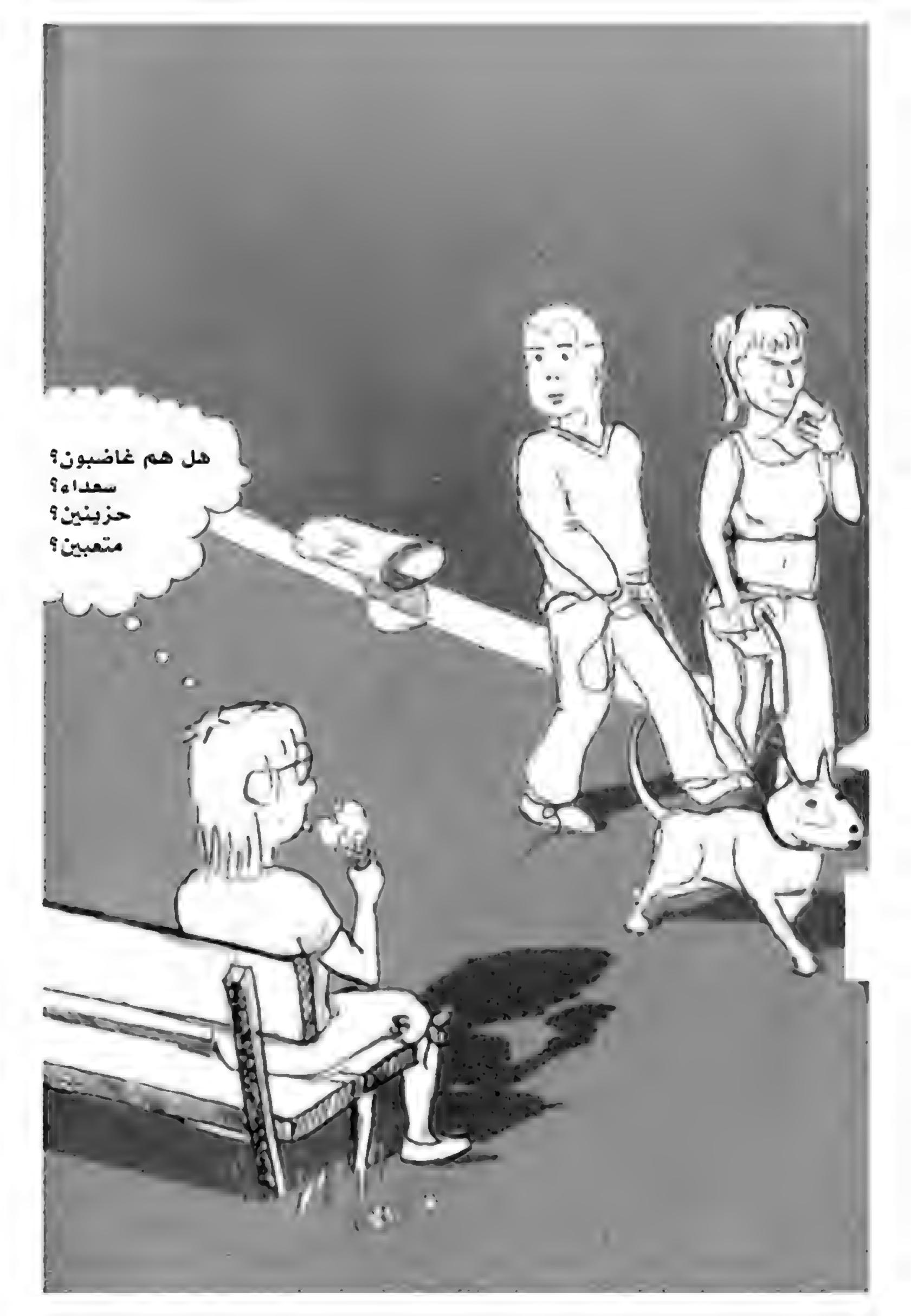
أحياناً تضحك أمي عَلَيَّ، الأمر الذي يجعلني متضايقة وغاضبة منها. وتقول أمي : إنها لا تضحك عَلَيَّ، وإنما تضحك على ما أقول، وهذا فقط لأنها تهتمُ بأمري، لكنني أشعرُ بأني غبية عندما أجدُ الآخرين يضحكون عَليَّ. وتقولُ أمي : إنني أتكلم أحياناً وكأنني شخصٌ كبير. ويظهر ذلك وكأنني أودُ أن آمر الناسَ من حولي أو أعلمهم وأكيد أنا لا أستطيع سماع كيف أتكلم، وأظنُ أنني أتكلم بصورة طبيعية للغاية طوالَ الوقت.



أشعرُ بارتباك وحيرة إذا طلب مني أحدٌ القيامَ بالعديدِ من الأشياءِ في وقت واحد، فأنا أحبُ أن يطلبَ مِنِي ما أقومُ به خُطوةٌ خطوة.

وإذا طلب المعلمُ مني عدة أشياء في وقت واحد فأنا أقومُ برسم صورِ عديدة إلى أن يأتوا إليَّ ويشرحوا لي ما يجبأن أقوم به.

وإذا حدثت أشياء عديدة في آن واحد فأنا أشعر بتوتر وقلق، وإذا حدث إزعاج كبير فإني أترك الفصل وأخرج.



إنني أجِدُ صعوبة في معرفة الطريقة الأمثل التي أمُرُ بها خلالِ مجموعة الناس الذين يمشون تجاهي، فأنا دائماً أتوقع منهم أن يسيروا بخط مستقيم، ولكنهم في كثير من الأحيان لا يفعلون ذلك.

تقولُ أمي ، إن السبب في ذلك أن ثُمَّةَ أناسِ آخرين يرتبكون ويضطربون الأنني الا أستخدام لغة الجسد. ودائماً ما كنت أجد صعوبة في ملاحظة لغة الجسد.

تقول أمي النالكثير من الناس لا يستطعون أن يعرفوا ما أريده الأنني لا أستخدم العديد من تعبيرات الوجه. وربما يظن أخرون أنني غاضبٌة أو حزينة ابينما لا أكون كذلك فعلاً.

أما أنا فلا يمكنني أن أعرف من خلال مراقبة وجوه الناس إن كانوا يمزحون، أو يكذبون، وأؤمن بأن كل ما يخبرني به الآخرون صادق، وهو الحقيقة بعينها. وأعتقد أيضاً أنه يصعبُ عليَّ فهم النكات والدعابات.

إن ما يساعدني أن يقول لي الآخرون عن أي أمر مباشرة. لا سيما وأن يلجأوا إلى استخدام الكلمات المربكة والجمل المشتتة. عليهم أن يستخدموا الكلمات المعينة مباشرة من قولهم.



إني آخذ العديد من دروس التقوية في المدرسة، وأنا أحبُ هذه الدروس، فأنا ممتازّة في اللغات، ولكنني دائماً ما كنت أجدُ صعوبة بالغة في مادة الرياضيات والعلوم.

وعندما تقول الطالبات أني شاطرة في القراءة والكتابة، وإنني قد أكون كاتبة أو مؤلفة في المستقبل فإن هذا يسعدني كثيراً.

أفضلُ المعلمات في مدرستي هي المعلمة «نوال» فأنا أشعرُ بارتياح عندما أراها «خاصة» أنها لطيفة معي للغاية.

كانت المعلمة «نوال» دائماً ما تقضي وقتاً معي، فهي تتمتع بالهدوء، والطريقة الجميلة في شرحها الأشياء لي بأسلوب أستطيع فهمه بسهولة. وإذا وجدتني أبكي، أو أشعر بالأسى والحزن، دائماً ما كانت تساعدني.

وقبل أن تبدأ معلمةُ التقوية بمساعدتي لم أكن أعلم كيفية أداء التربية البدنية، كنت دائماً أشعرُ بارتباك طوال الوقت، والآن أصبحتُ مولعةَ بالتربية البدنية خاصة إذا كانت معلمة التقوية متواجدةً في الصالة...



تقول أمي إنني عنيدة لأنني لا أستطيع أن أغير رأيي بسهولة... ولهذا فالعمل الجماعي صعب بالنسبة لي. وإذا كنا نعمل في مشروع، أو في جماعة في الفصل فأنا أفضل أن تكون معلمة التقوية موجودة معي... أنا أحب الذهاب إلى المكتبة، وإلى حمام السباحة، وأحب الموسيقي. كما أحب آلات النفخ الموسيقية.



كانت لدي صعوبة من متابعة ما يقوم به الأطفال الآخرون في المدرسة، فأنا أفهم قواعد لعبهم. غالباً ما كنت أظن أنهم لا يعبأون أو يهتمون بي. ومن ثمّ كنت أشعر بالضيق، ولا أعبأ أو أهتم بهم على الأطلاق.

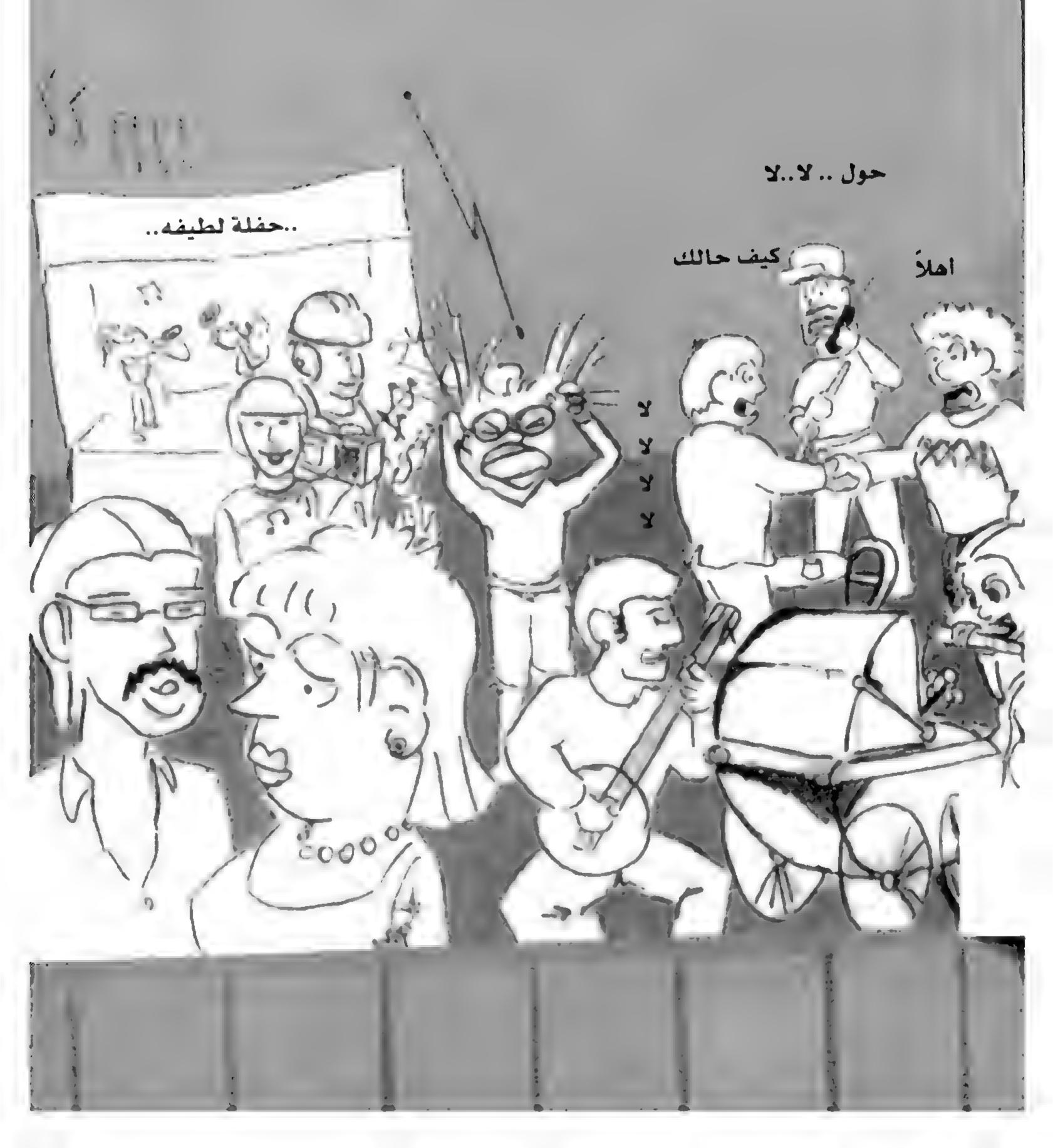
بعض الأطفال الآخرين كانوايتجمعون ليضحكوا، ويضايقوا أحد الطلبة وعادة أكون أنا هذا الشخص الذي يمارسون عليه المضايقة والتنغيص وهنا أشعر بالضيق والتعب...

وأنا أظن أنه من الصعب علي فهم الأطفال الآخرين، لأنهم يبدون غير طبيعيين في المدرسة. أكثرُ أصدقائي من الصغار فأنا كثيراً ما أجلسُ وأقرأ لهم.

أنا أحبُّ كثيراً اللعب مع الطلبة في صفي ودائماً ما كنتُ أرغبُ لو سألوني لم أكن أعلم كيف يمكنني إن أسألهم كيف ألعب معهم ... ودائماً أحتفظُ بهذا في نفسي ...

وعندما ألعبُ مع الطالبات في صفي المدرسي، كنتُ أشعرُ بسعادة غامرة.

## لا أستطيع أن أتحمل كل هذا الأزعاج



يصعبُ علي أن أكون متواجدة مع كثيرِ من الناس في وقت واحد. أفضًلُ أن أكون مع شخصٍ واحد، وأتحدثُ معه لأفهم... كما أحبُ أن أكون متواجدة مع الأطفال الذين يتميزون بالهدوء والسكينة...

غالباً لا أهتم عندما يكونُ الأطفالُ مزعجين إلا إذا كنتُ مستغرقه في القراءة هنا أفقدُ صوابي، وأشتاط غضباً وأصرخ حتى أدفعهم إلى الصمت.

هناك صديقة أخرى في هذه المدرسة أحب دائماً أن ألعب معها... إنها نورة، وهي في الصف المدرسي الذي يسبقني.. الآخرون في صفها المدرسي كثيراً ما يعتقدون أنها غريبة الأطوار قليلاً، ولكنني أظن بأن «نورة» طبيعية جداً ولطيفة للغاية أن «نورة» هي أعز صديقاتي.



أنا أتمنى أن يكون الجميعُ مثل «نورة» ومثلي، فأنا لا أحبُ الناس عندما يتحدثون بجرأة حول بعضهم البعض. ولكني أنا ونورة لا نفعل ذلك أبداً. أنا أفكرُ كثيراً حول ما يُحب الأطفال...

أعلم إن الفتيات يكتبن في مُفكرتهن اليومية، وأنا أفعل مثلهن، وهوشيء لا يقوم به الأولادُ عادة.. ولكن ثمة ولدٌ يقومُ بنفس الشيء. إنه لا يشبه الأولاد الآخرين. إنه أهدأ منهم، ولا يتكلم بكلام قبيح مثل الآخرين... بعضُ الفتيات والأولاد ليسوا مثلَ الفتيات والأولاد السخرين ومن الصعب أن نفهمَ ذلك.



إن جدولي عادة يسبب الارتباك لي.

فأنا وأمي لدينا نظام معين، فأنا أتصل بها بعد انتهاء اليوم الدراسي من هاتفي النقال، وهي تقول لي إن كان اتصالي مبكراً أولا.

كثيراً ما يذهبُ الأطفالُ الآخرون في صفي المدرسي إلى صالة الموسيقى، أو إلى ورشة المشغولات الحرفية، أو الرسم، دون أن يعيروني أيّ انتباه... لذا كنت أظنّ إن اليوم المدراسي انتهى وأقوم بالاتصال بأمي.

أمي ستأتي لتأخذني، وهنا تقول ستذكرني بأني نسيتُ حضور دروسِ أخرى خارج الفصل.

وأحياناً تقومُ زميلاتي من الطالبات في صفي بتذكيري، وأخذي معهن إلى المكان الصحيح، وأكون سعيدةً جداً بتصرفهم.



أنا أحبُ القراءة جداً ولهذا أقضي أغلب وقتي في المكتبة، فأنا أقرأ الكثير من القصص الكارتونية بقدر ما أستطيع، حتى أنني أشعر وكأنني قرأتُ كلّ القصص الكارتونية الموجودة في المكتبة المدرسية. كما قرأتُ أيضاً الكثيرَ من القصص والكتب الأخرى، كما أحبُ قراءةُ القصص الخيالية مثل حكايات «هاري بوتر».

أطلقت أمي علي لقب «دودة الكتب» ولكن لا أحبُ كلمة «دودة» وطلبتُ من أمي أن تدعوني أمينة المكتبنة بدلاً من ذلك. ثمة كلماتُ أخرى تجعلني أشعرُ بالضيق مثل المخ والأمعاء والقيء... كان الطبيبُ لديه نماذجُ من الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان عندما كنت أنظر إليها أشعر وكأنني سأتقيأ. ولم تعجبني فكرةُ إن الناس داخلهم هذه الأشياء المرعبة في أجسامهم.



أنا أظن أنه من الغرابة أن تُوجد علامةٌ على باب الإطباء تقول «مفتوح» وأن الباب هو في واقع الأمر مغلق.. ( في يوم من الأيام، قالت لي معلمتي دوسي... بنزين زيادة اوتحيرت فأنا لا أقودُ سيارة ؟ ولكنها كانت تقصدُ أن نُسرع قليلاً. كنتُ أغضبُ كثيراً لا سيما عندما لا أفهمُ الأشياء. كنتُ أسعدُ كثيراً عندما يشرحون لي ماذا يعنون حتى يتسنى لي فهمُهم.

في إحدى الأيام قالت لي إحدى الفتيات في الصف المدرسي «نحن نمزحُ فقط» يا ليلى يمكنك الاعتياد على هذا .. المحكث قليلاً وابتسمتُ بعدما قالت هذه العبارة . هذا يعني أنها لم تكن تضايقني أو تنغُصُّ عليَّ. وقد ساعدني قولُها كثيراً في فهم ما تقول .. ١١١



لا أشعرُ بحال طيبة عندما أكون بصدد حركة المرور. فأنا ليس باستطاعتي قراءة الخريطة ولا أدري أي الطرق ينبغي علي أن أسلكها.

أنا لا أحبُّ الأشياء التي تكونُ صعبةُ للغاية، أو عندما تظهر المشاكل التي يصعب عليَّ حلها.

أعلم أنه ينبغي علي أيضاً أن أكون أكثر حذراً مع الغرباء أكثر منه مع من أعرفهم.. وأنا لا يمكنني أن أعرف ما إذا كان أحد يريدُ إلحاق الضرربي أو لا، وهذا ما يمكن أن يكون خطيراً للغاية.

كانت أمي تأخذني كلَّ يوم إلى المدرسة، وتعود لتأخذني في نهاية الدوام. وتقول أمي النني عندما أذهب إلى المدرسة الثانوية ربما أكونُ قادرة على تعلم كيفية أن أعود «بالباص» بنفسي.



في بعض الأحيان أفهم الأشياء بصورة مغلوطة. فمثلاً كنتُ أنا وأمي في أحد المحلات في يوم من الأيام ورأيتُ «محفظة جميلة» وسألتُها إن كان بإمكاني الحصولُ عليها. وردت أمي على سؤالي بأسلوب جعلني أظن بإمكاني الحصول الحصول عليها.

وضعتُ المحفظة على منضدة المحاسب مع الأشياء الأخرى التي أختارتها أمي. لم تكتشف أمي ذلك إلا بعدما قمنا بعملية الدفع، وقمنا بمغادرة المحل، ولم تقل لي أمي أنه بإمكاني الحصول عليها.

انهمرتُ في البكاء، وشعرت بالضيق، لأنني أسأتُ فهمها. وهناقامت أمي بتهدئتي، واشترت شيئاً آخر لأخي الصغير، وبنفس قيمة المحفظة التي اشترتها لي . كلّ مناكان لديه شيء ما بنفس التكلفة المالية. ثم عاد كلّ شيء على ماكان والحمدُ الله. أنا أحبُ أن أرى الأشياء جميعها متعادلة، وأن يحصل الجميعُ على نفس الشيء ومن كل شيء ... أنا أشعرُ بالضيق في كل مرة عندما أقومُ بشيء خاطئ، أو في كل مرة عندما أقومُ بشيء خاطئ، أو في كل مرة عندما أقومُ بشيء خاطئ، أو



في أغلبُ الأوقات أنا أحبُ البقاء في البيت جالسةً على الكرسي، وأن أنخرط في القراءة رافعة قدميّ وهذا الأمر رائعٌ خاصة إذا كانت قطتي «فلة» معي، وفي نفس الوقت أتناولُ أو أشرب شيئاً ما.

أنا أشعرُ بالأمان في البيت. وعائلتي تغمرُها السعادة والبهجة. كانت لدي أرجوحةُ في غرفة المعيشة والتي كنت أجلس فيها كثيراً. وكُنت أسرع في اللف والدوران الأنني لم أكن أعاني من أي دُوخة أو دُوار.

عندما يقومُ أحدهُم بقول شيء ما خطأ فأنا أحبُ أن أصححه لله، علمتني أمي أن من الجرأة أن تصحح الأشياء لن هم أكبر منك ولكني فعلاً لا أحب أن يقول أحدُ أي شيء خطأ...



كانت لدي بطانية ثقيلة محشوة بكرات الإسفنج المجوف النفارغ، وكنت بحاجة إليها، لأن جلدي لم يكن بنفس الحساسية التي يتمتع بها جلد الآخرين. وكانت هذه الكرات تترك شعوراً وإحساساً على الجلد بالطريقة المفترض أن يكون الإحساس بها.

وقبل أن تكون هذه البطانية المحشوة بالكرات لدي، لم أكن أنحمل وجود أي شخص بجواري، أو يلمسني شخص دون أن أكون على استعداد ومتهيئة له..

كنتُكثيراً ما أضربُ الناس دون قصد في حال ما قاموا بلمسي، لأنني أشعرُ بالتوتر، حتى الملابس فأنا أفضلُ الملابس الناعمة التي أشعرُ عند ارتدائها وكأني لا ألبس شيئاً، كما أن ارتداء الملابس كان يضايقُ جلدي.

كما أني أشعرُ بضيق حقيقي عند وجود الرائحة الفواحة القوية أو الضوء الشديد، فثمة روائح وأصوات معينة كانت تؤلمني فعلاً، لدرجة أنني كنت أهربُ من هذا الجوحتى أستطيع أن أركز مرة أخرى.



أنا أحب الذهاب إلى البحر وإلى البر. وأعتقدُ بأن الخروج للطبيعة الجميلة ممتع، ولا تروق لي المنازل الرمادية القبيحة، وهناك العديد من المنازل في منطقتنا..

أنا أحبُ الأشياء الجميلة، وقمتُ بجمع الكثير من الكنوز... فلدي أثاثُ أبيضٌ جميلٌ، وأحب الأشياء المرتبة والمنظمة على الدوام.



تأخذني أمي إلى النادي حيث نقابل الكثير من الأسروالعائلات الأخرى التي لديها أطفالٌ يعانون من التوحد مثلي.. وأنا محظوظة لأنني أجدُ مجموعة كبيرة من الأصدقاء في هذا المخيم. يفهمونني وأفهمهم، ونتفق معا في كثير من الأمور. نلعب دون أن يضايقنا أو ينغص علينا أحد. نتناول الوجبات اللذيذة ونأكل «الكيك» الذي تعُده أمي كلّ يوم. في آخر مرةٍ قمنا بعمل فيلم كوميدي سجلناه بالفيديو.. لعبتُ دور العمة ذات الطابع السيء. وكنت في غاية السعادة. كنت دائماً أشعرُ بالضيق والحُزن عندما نهمُ بالعودة ثانيةً إلى المنزل، وأبدأ بالتفكير والانتظار، وتراني أتطلع للنادي والمخيم القادم. وغالباً ما كنتُ أحلمُ وكأنني في عالم صغير أمتلكُه لنفسي.



أحيانا أقوم بزيارة جدتي، وفي المساء كنت أذهب إلى حوض الاستحمام حيث تضع لي الفقاعات لأستحم به، وكنت أحلم إني موجودة في اليونان. في منزل جدي وجدتي، هناك دولاب مليء بالحلوى المخصصة للأطفال. وكان هذا جميلاً ولطيفاً للغاية. وكنت أحلم أن أمتلك منزلهم الصغيرهذا عندما أكبر. إن الشيء الجميل الذي رأيته في قطّتي «فله» أنها دائماً كانت هادئة وساكنة و «فُله» هي من أعز صديقاتي.



وجدت إن القطط أكثر فهما لي من البشر أنفسهم. وأحيانا أتمنى إن أملك فندقا للقطط، وأديره بنفسي عندما أكبر. لكن يظهر لي أنه ليس بإمكاني دعم نفسي في هذا المشروع.

أتمنى أن أكبر في العمر وأتقاعد، لأني بعدها سأعيشُ في منزل أبيض صغير في البلدة وأعيش مع الكثير من القطط.

وسأظلُ ماكثةً في البيت كل يوم، وأقضي وقتي في العناية بقططي.



في بعض الأحيان أتمنى لولم يكن عندي توحد ولكنني لازلتُ أحب نفسي كما هي...

مع السلامة!

فندستان بنگل طلبها التورة من مرکز الكويت التوالحاء أوركم التوريع طے بلدات

# When My Worries Get Too Big! عندما تكون مخاوفي كبيرة جدا (

كتلب يعلم الأطفال الاسترخاء خاصة لن يعيش مع التوتر والقلق A Relaxation Book for children who live with Anxiety



By Kari Dunn Buron

### 

سيسينة تتلع الوعي بالقيات الخاصة (١٠٠).

اربيع ممده الاصعدارات وانمت كالتبي باسكاث ريس امرق التوحيد

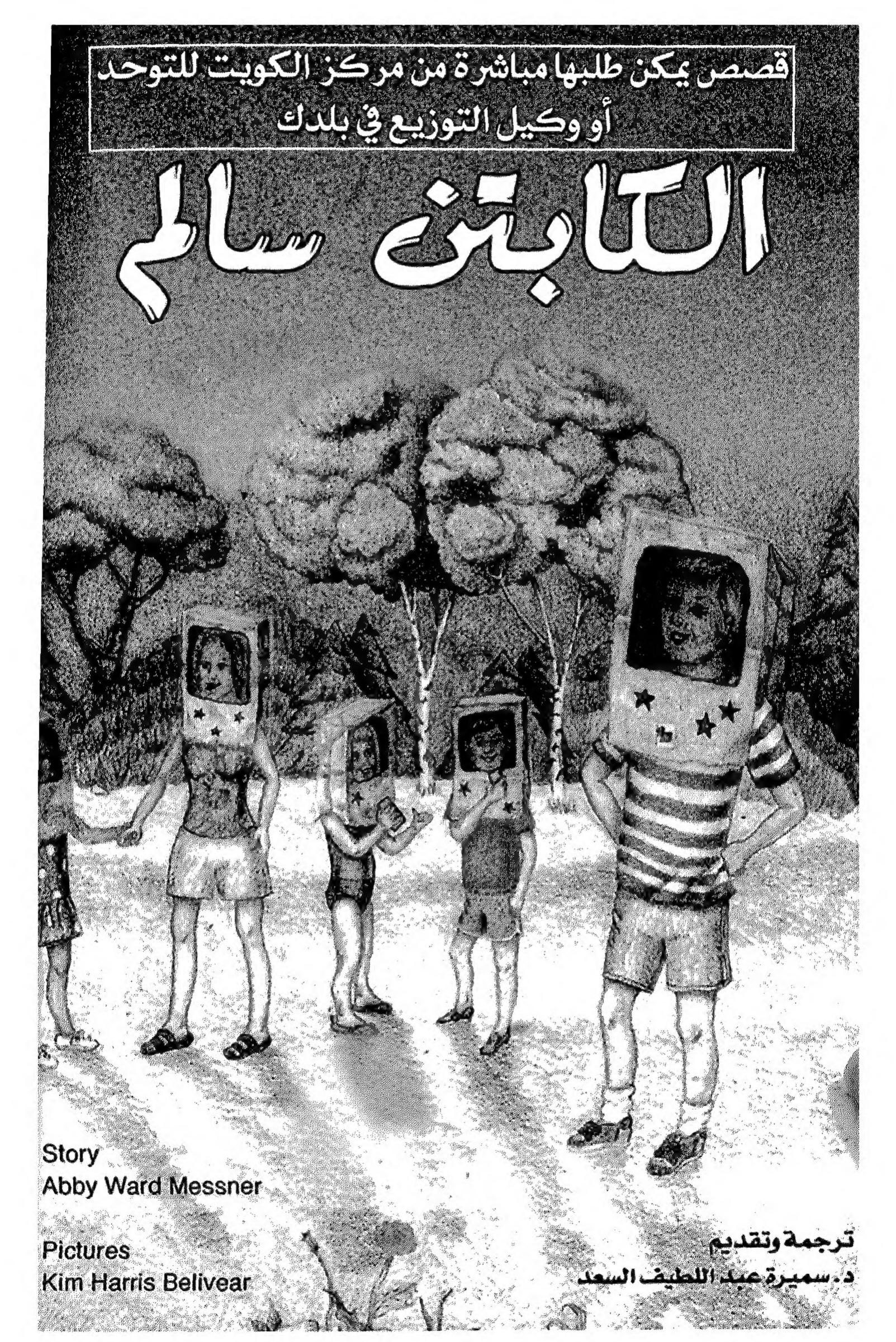


العمليا وعبو

Isabel Cottinelli Telmo

الرجية الاستبيرة عباد الطيف السعد





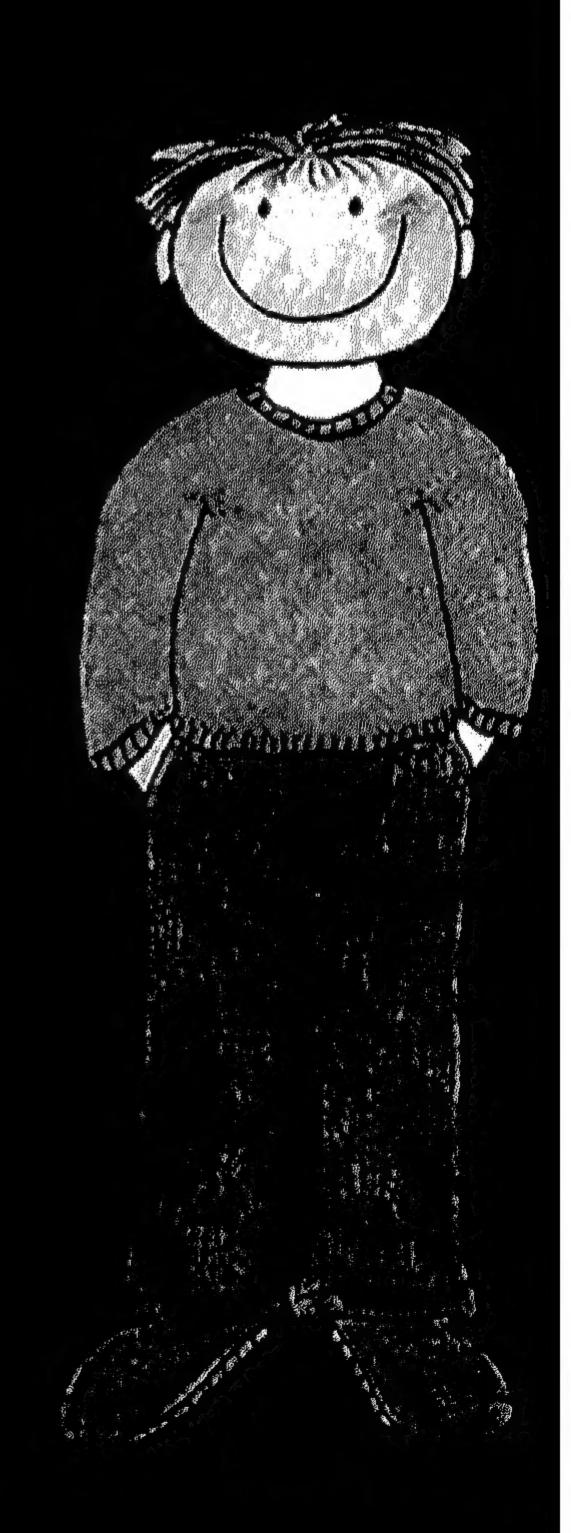
قصص يكن طلبها مباشرة من مركز الكويت للتوحد أو وكيل التوزيع في بلدك

## By Louise Gorrod

III UStrations by Beccy Carver



ترجمة وتقديم د. سميرة عبد اللطيف السعد (الطبعة الثالثة)



### هل تفهمني؟

قصة ليلى ترويها بلسانها ويومياتها في المدرسة وما تحبه من كتب وما يزعجها من اصوات وازعاج.. وهي ليست فتاة عادية فهي مصابه بالتوحد كما قال الطبيب لوالديها. وتروى كيف يفهمها من حولها أحيانا بصورة خاطئة.. كما تبين الأمور الصعبة عليها وروتينها الذي لا تحب أن يتغير.. كما تشرح ماذا تحب وماذا تشعر عندما تكون بين اصدقاءها.. وكتبها.. وقطتها.. وهذا الكتاب يساعد



المصابين بالتوحد في برامج الدمج كما يساعد الطلبة الأخرين في فهمهم وكيفية عقد صداقة معهم والطريف ان هذا الكتاب كتبته صوفي كوبورج وهي مصابه بالتوحد فعلا ولها من العمر

١١ سنة وقام والدها برسم صور الكتاب لصديقاتها
في المدرسة.. وصوفي الآن في المرحلة الثانوية في الدنمرك وتعيش

مع والديها واخوتها.. وقد قامت صوفي برسم والدها لتظهر سعادتها







يمكنك طلب هذا الإصدار والإصدارات الأخرى مركز الكويت للتوحد



غرب مشرف ضاحية مبارك العبدالله ق ٦ ش ٣ قرب أرض المعاره تلفون بدالة: ٢٥٣٠٩٣٠٠ فاكس ٢٥٣٧٥٠١٧ ص. ب ٣٣٤٢٠ الروضة ٧٣٤٥٥ الكويت

webpage: www.q8autism.com صفحتنا على الإنترنت: E-mail: kwautism@qualitynet.net

154